

تعريف الخبر التلفزيوني:

الخبر التلفزيوني هو الأساس والعنصر الأول لنشرات اخبار التلفزيون. وهو خبر مصور يفترض ان ينشأ في موقع الحدث ليتم تصويره ونقله وتسجيله على أفلام وشرائط لعرضه على المشاهدين

- تماثل التحرير للتلفزيون مع تحرير للإذاعة

تنطبق المبادئ الخاصة بالتحرير للإذاعة على الاخبار التلفزيوني ذلك ان العاملين في التلفزيون. تلقوا تدريباتهم في الإذاعة وهو ما حدث في الولايات المتحدة الامريكية لان الشبكة الاذاعية التي كانت قائمة هي نفسها التي دخلت مجال التلفزيون فشبكات التلفزيون الأمريكية ABC و CBS و NBC تطورت أساسا كشبكات راديو.

وفي العالم النامي اعتمادا المسؤولون عند ادخالهم التلفزيون لبلدانهم على الإذاعيين لأنهم أقرب المؤهلين للعمل في مجال التلفزيون. كما أن الإذاعة والتلفزيون يلتقيان في إعداد النص للاستماع بناء على قواعد الإيجاز. والوضوح والبساطة. لكن التلفزيون يتطلب الى ذلك ربط الكلمة بالصورة وربطها بالتحكم في انواع لقطاتها وترتيبها

- بالنسبة لإيجاز:

يكون الإيجاز في التعبير بالنسبة للتلفزيون أشد منه مما هو في الإذاعة بحيث لا يحتمل المزيد من الحذف ولا الاختصار على أساس أنه خال من الحشو الزائد.

والخبر الإذاعي والتلفزيون له بداية ووسط ونهاية. وترتبط هذه الأجزاء فيما بينها ارتباطا عضويا يقاوم الحذف لأنه يخل بالبناء العضوي ويؤدي للإخلال بالمعنى ويؤثر على سلاسة الجمل وانسيابها

- التعبير المجازي:

يستخدم التغير المجازي في صياغة الخبر التلفزيوني يصغي بدوره من إيجاز باختصار جمل في عبارة واحدة. على شرط ان يكون معنى العبارة وضحا.

إشكالية تحرير الخبر للتلفزيون من حيث البناء الفني:

- بين الهرم المعكوس. والهرم المعتدل.

- اتجاه يرى ان استخدام الهرم المعكوس المعتاد غالبا في تحرير الاخبار للصحافة. ملائم أيضا لتحرير الاخبار للتلفزيون كما الإذاعة ويتكون شكل الهرم المعكوس كما هو معروف. من جزئين هما مقدمة الخبر وجسمه.

ويتميز بخاصية السرعة في تقديم المعلومات. فمقدمته تورد أهم ما في الخبر. أما جسمه فتتدرج فيه تفاصيل الخبر حسب الأهمية التنازلية فيما بينها لتنتهي بالتفاصيل الأقل أهمية. كما أنه يتميز بخاصية حذف التفاصيل الأخيرة من جسم الخبر. دون أن يتأثر مضمون الخبر بذلك

والتلفزيون كما الإذاعة يتميزان بخاصية الفورية إذ يفترض في الإذاعة والتلفزيون تقديم الاخبار الانية بصفة فورية

أما الاتجاه الاخر:

فيرى أن تقديم الأهم. ثم المهم ثم الأقل أهمية بأسلوب الهرم المعكوس هو أسلوب جاف لا يلائم الطبيعة الاستعراضية للإذاعة والتلفزيون على. فهذه الوسائل من شأنها أن تتعامل مع المستمع وعلى المشاهد بما

يخدم وينسجم مع طبيعتها بأسلوب جذاب. ويفضلون أسلوب الهرم المعتدل لأنه يتيح تقديم الاخبار بالأسلوب الروائي الفني

ويرى آخرون أن كلا منهما يصلح لطائفة من الاخبار فهناك أخبار جادة وساخرة وأخرى مثيرة بطبيعتها او بتفاصيلها

-بين الهرم المعكوس وأسلوب الذروة

يعد أسلوب الذروة مستنسخ ومستحدث من الهرم المعكوس ويمائله نسبيا

وأسلوب الذروة يتكون من ثلاثة أجزاء أساسية تترابط فيما بينها ترابطا عضويا

الذروة: تشكيل مقدمة الخبر وتورد أهم ما في الخبر

- الأسباب أو الخلفية: تأتي كتفاصيل الخبر في جسمه

- الاثار أو نتائج الفعلية او المحتملة تأتي في نهاية الخبر وخاتمته وهذه الأجزاء إذ تترابط فيما بينها تقاوم الحذف والاختصار في شكل وحدة عضوية ودرامية.

غير أن أسلوب الذروة يتطلب من المحرر التلفزيوني تركيز أكبر على البناء وبراعة في ربط الأجزاء الثلاثة في وحدة عضوية درامية في مقابل السهولة النسبية في استخدام الهرم المعكوس وتكون الأساليب السابقة مدعومة بالصور كشق ثاني من الخبر التلفزيوني وفق مقتضيات تحرير الصورة

وفي سياق أسلوب الذروة. يضرب المؤلف "موري قرين" المثال الواقعي التالي لهذا الأسلوب إذ يقول:

"قرار الرئيس الأمريكي "جونسون" بالأعيد ترشحه للانتخابات الرئيسة. كانت له عقد خبر درامي لان القرار او البيان مفاجئ وغير متوقع بالنسبة له. وبالنسبة للذين يطمحون في رئاسته للبلاد ومع ذلك بدأت

الاخبار في وسائل الاعلام بالبيان نفسه وتطرقت الى مناقشة الأسباب المحتملة لقرار الرئيس وانتهت بآراء الزعماء السياسيين.

ولو ذكرت المقدمة أنه دفع بالانتخابات الرئاسية الى الارتباك فإن هذه الإشارة تسهم في الوصول الى وحدة درامية للخبر ثم بتطور خبر إلى الأسباب المحتملة لقرار الرئيس ثم الآثار المحتملة له في نهاية الخبر "

وفي سياق أسلوب الذروة هذا. يؤكد بدوره عبد العزيز شرف أهمية أسلوب الذروة ومتانته العضوية بالقول: لا يمكن إبلاغ الخبر التلفزيوني بأكمله إلا اذا انطلقت الكلمة الاخيرة وعرضت الصورة الأخيرة.

وفي سياق أسلوب الذروة هذا، يؤكد بدوره الأستاذ عبد العزيز شرف، أهمية أسلوب الذروة ومتانته العصرية بالقول: "أن لا يمكننا إبلاغ الخبر التلفزيوني بأكمله إلا اذا انطلقت الكلمة الاخير وغطت الصورة الاخيرة".

و يضيف المؤلف - موري قرين " أن تماسك أجزاء الخبر في البناء لا تقبل الحذف للمتانة العضوية والدرامية، ذلك أن تغيير موقع أي منها يفسخ الكل ويوقعه في اضطراب ، وهذا الذي لا يحدث اختلافاً محسوساً بوجوده أو غيابه ليس جزءاً حقيقياً من الكل .

نستنتج مما سبق أن أسلوب الذروة يلائم تحرير الأخبار للتلفزيون وينسجم مع خصوصيات التلفزيون، على عكس الهرم المعكوس الذي لا ينسجم مع خصوصيات الخبر التلفزيوني الانسبياً. غير ان اسلوب الذروة، يلائم طائفة من الاخبار وليس كل الأخبار، إذ لا يمكن لكل خبر أن يتبع هذا النسق تماماً. ولذلك هناك أسلوب ثاني يلائم الطائفة الأخرى من الأخبار وهي الأخبار المثيرة وذات الطابع الإنساني

أسلوب الترتيب، الزمني في تحرير أخبار التلفزيون

وبجانب اسلوب الذروة، يأتي أسلوب الترتيب الزمني كأسلوب ثاني لتحرير أخبار التلفزيون ، بتحرير طائفة أخرى من الأخبار ، وهو أسلوب يناسب القصص الاخبارية المثيرة للجمهور بتفاصيلها المشوقة، وهو يماثل اسلوب الهرم المعتدل في تحرير القصص الاخبارية ذات الطابع الانساني والمثيرة ، اذ يبدأ بمعلومة جذابة تاليها مقدمة سريعة مختصرة ، أم الموضوع والنتائج فتظهر في جسم الخبر ثم النهاية في صورة درامية شيقة يعد الأسلوبان السابقان أهم الأساليب ، وهناك اساليب أخرى أقل استعمال من الاساليب المذكورة

تحرير الصورة التلفزيونية

لصورة أهمية كبيرة في تحرير الخبر التلفزيوني فهي تضيف المصدقية والواقعية على اخبار التلفزيون ومن جهة أخرى فهي تكمل الخبر. وتجعله مستساغاً للمشاهدة وتشدد وتجذب الانتباه الى الخبر وتحرك العواطف وتدفع للمشاركة في الحدث من خلال معاشتهم.

أهمية عناصر الصورة

- الحركة: تضيف الحيوية على الخبر وتعد الحركة اهم عناصر الصورة وسرعة الحركة قد تكون سريعة او معتدلة او بطيئة ولكل منها دلالة. فالحركة البطيئة تعطي المشاهد انطباعا بالهدوء وتمكنه من التحقق من مضمون الصورة الى حد ما. أما الحركة السريعة فتعكس الانطباع بالنشاط والجد. أما الحركة المعتدلة فتعطي انطباع بالحياة العادية

أما بنسبة لوسائل الايضاح كالرسوم والخرائط وغيرها فإنه يمكن أيضا إضفاء الحركة عليها باستخدام تقنية معينة.

أهمية الألوان في صورة التلفزيونية

ألوان الصورة التلفزيونية تحاكي الألوان في الطبيعة او الواقع وبالتالي تضيف واقعية وجاذبية على أخبار التلفزيون. وهي تزيد من فعالية الصورة التي كانت تعتمد في السابق اللون الأبيض والأسود في مرحلة سابقة

والألوان كذلك تساعد على استيعاب تفاصيل الصورة من اختلاف الالوان.

أهمية الصورة الطبيعي لصورة

الصورة الطبيعي يجعل الخبر أكثر إثارة. بشرط الا يطغى على صوت المذيع والأصوات الأخرى المضافة وهو يضيف بدوره على الصورة المصدقية والواقعية.

مبادئ تحرير الصورة التلفزيونية

1) التطابق بين الصورة والصورة

يجب ان يتطابق النص الاخباري مع مضمون الصورة لتزداد درجة الفهم وإذا اختلفا المضمونان انخفضت درجة الفهم وبالتالي تكون مدعاة لعدم تصديق الخبر الى حد ما

2) التطابق مع منطق الصورة

وذلك بأن تتزامن عناصر النص المعد للاستماع مع لقطات الصورة ولا يجب ان يتقدم او يتأخر عنها. فلا يجب مثلا ان يذكر المذيع شخصا معيناً وتظهر الصورة شخص اخر غير المقصود في خبر يتعلق بالأشخاص.

أنواع اللقطات المصورة

هناك اللقطة القريبة واللقطة البعيدة والمتوسطة وغيرها وهي للقطات تنتج بفعل حركات الكاميرة وهي معروفة فلا حاجة لتعرض لها.

عملية توليف الصورة

توليف الصورة يتمثل في حذف لقطات من الصورة تكون غير مناسبة للعرض الاخباري او غير مهمة او غامضة. او إضافة لقطات أخرى لإكمال الصورة او اختيار لقطات معينة من الصورة.

ترتيب اللقطات

بعد اختيار اللقطات ومعرفة مددها الزمنية تأتي مرحلة ترتيبها في الباء وهناك نوعين في الترتيب

الترتيب الزمني: ترتيب اللقطات حسب ترتيب عناصر الخبر او القصة الإخبارية. واختيار اللقطات وترتيبها ليس عملا سهلا بالنسبة للمحرر الجاد فهي تتطلب الجهد والوقت رغمه سرعة الإنجاز

الترتيب الواقعي: ويتم فيه الترتيب حسب ترتيب عناصر النص الاخباري بعد ما يكون المحرر اطلع مسبقا على للقطات الصور الجاهزة للمزاوجة بين مضامن النص ومضامن الصورة.

دور المحرر والمندوب في توليف الصورة التليفزيونية

1 - دور المحرر في التوليف

عملية التوليف يجريها المحرر بنفسه او بمساعدة المؤلف -مونتار - تحت اشراف المحرر وهي تعكس مدى براعة المحرر في اختيار اللقطات وترتيبها لتضفي وضوحا وأثرا دراميا على الخبر التليفزيوني.

2- دور المندوب في التوليف :

المندوب في الموقع يكون سيد الموقف وهو إذا المسؤول عن عملية تصوير اللقطات المناسبة والمعبرة والجذابة فهو يجمع بين عدة وظائف اذ هو المحرر و المخرج و المصور او المشرف على طاقم التصوير و هو ما يعرف في العمل التليفزيوني بتداخل الوظائف فالمحرر او المندوب مطالب بالإلمام بالوظائف الأخرى في نطاق عمله على رغم من التخصص الوظيفي